

عون يطعن بالتمديد للبرلمان.. و«الدستوري»: سنتعامل مع الطعن حسب الأصول

حزب الله يدعو «المستقبل» لحوار مفتوح من دون شروط

بيروت - عمر حنينج

أعلن تكتل التغيير والإصلاح أنه سيتقدم بطعن أمام المجلس الدستوري ضد التمديد لمجلس النواب، بعدما صار نافذاً بعد نشره في الجريدة الرسمية. وقال بيان للتكتل في أعقاب اجتماعه برئاسة العماد ميشال عون إن التمديد هو تمديد للأزمات الراهنة.

وطالب أمين سر التكتل النائب إبراهيم كتعان المجلس الدستوري بالقيام بواجباته غير آبه للضغوط التي من الممكن أن تمارس عليه.

ورد رئيس المجلس الدستوري د. عصام سليمان على الحملة التي تطلق عمل المجلس، وأشار إلى أن القول بأن المجلس معطل فيه تضليل للرأي العام، مشدداً على أن المجلس مستمر في ممارسة مهامه، ومؤكداً أن نصاب المجلس لن يتعطل مرة ثانية عند تقديم الطعن بدستورية التمديد لمجلس النواب، لافتاً إلى أنه سيتم التعامل مع هذا الطعن وفق الأصول المعمول بها.

د. سليمان في مؤتمر صحافي بمناسبة مرور عشرين عاماً على بدء عمل المجلس الدستوري، شدد على ضرورة إدخال تعديلات على قانون إنشاء المجلس لتشمل النصاب الانتخابية التي تتخذ القسراً، ومن المفترض أن يكون النصاب والقرار وفق الأكثرية المطلقة، وليس وفق الأقلية كما هو معمول به اليوم.

بالمقابل قالت كتلة «المستقبل» إن التمديد «أهون الشؤن» بالمقارنة مع ما كان متاحاً من خيارات.

واعتبرت الكتلة في بيان تلاه النائب جمال الجراح أن المهمة الأولى والأساسية أمام مجلس النواب، المسارعة إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد من أجل إنهاء حالة الشغور في منصب الرئاسة الأولى.

نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم لمج في جهته إلى الحوار مع تيار المستقبل، مشيراً إلى أن الحزب مع الحوار المفتوح من دون شروط.

أرسلان رداً على دعوة جنبلاط دروز سورية للانضمام للثورة: على أهلنا الموحدون في سورية الدفاع عن الدولة السورية



وكانت «الأنباء» أشارت أمس، إلى اتصالات على مستوى معين بين المستقبل وحزب الله بترتيب من الرئيس نبيه بري. النائب أحمد فنتفت عضو كتلة المستقبل قال بدوره: اننا بحاجة لكي نرى مع حزب الله والفريق خطوات تعيد بناء الثقة مع حزب الله والفريق الآخر، فإذا كانت لديهم نية حقيقية لإعادة بناء الثقة فليفتحوا الإقف في الملف الرئاسي، أما إذا استمرنا في إعطاء المفاتيح للعماد عون فإن الأمور ستبقى تراوح مكانها.

وتوقع فنتفت أن يرفض المجلس الدستوري الطعن في قانون التمديد. على الصعيد الأخرى، سلطت الأضواء مجدداً على الوضع في سفوح جبل الشيخ اللبنانية - السورية، وتحديداً في القرى الدرزية الواقعة على الجانب السوري من الحدود حيث اندلعت اشتباكات بين مناصرين للنظام السوري في هذه القرى وبين مسلحي النضرة الفري في مقتل 27 من دروز بلدة عرنة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في دارته بخلدة، نفى النائب لؤي أرسلان الوثيقة الصلة بالعاصمة السورية أن يكون الشبان الدروز بادرُوا بإعداد على النضرة، وقال: عند الدرور قاعدة لا ترد: ليس منا من

يعتدي وليس منا من لا يرد العدوان. وفيما يبدأ انه رد غير مباشر على النائب وليد جنبلاط الذي دعا دروز سورية إلى الانضمام للثورة ضد الأسد الذي يستلهم مع الأقليات الأخرى، دعا أرسلان «أهلنا في جبل العرب إلى الدفاع عن وحدة الدولة السورية».

أرسلان الذي يرأس الحزب الديموقراطي اللبناني قال إن أهلنا في جبل الشيخ وجبل العرب والجلولان لم يعتدوا، بل اعتدى على كراماتهم، ونفى وجود أي مشكلة مع قرى العرعر اللبنانية السنية على الجانب الآخر من الحدود كمشيخا وهجابية وكفرشوبا.

وعن صحة تسليح حزب الله للشبان الدرور في هذه المناطق، قال أرسلان: الدرزي بولد والبندقية بيده للدفاع عن نفسه، وهو ليس بحاجة لسلاح احد، ولا غيرنا بحاجة لسلاحنا.

وكشف أرسلان أن سبب المشكلة في جبل الشيخ هو احتلال التكفيريين لقرية «مفر المير» الدرزية في الجبل وفيها مقام ديني، منذ سنة وثلاثة أشهر وتهجير سكانها.

وما لم يقله أرسلان اكدته مصادر درزية أخرى وهو أن النظام جيش العناصر الدرزية المنضوية تحت



مؤتمر صحافي لرئيس المجلس الدستوري عصام سليمان بمناسبة مرور 20 عاماً على بدء المجلس مهامه (محمود الطويل)

لوائه وارسلها إلى عرنة تتهيدا لتحرير مقر المير وتركهم ليواجهوا وحدهم مجموعات النضرة التي اوقعتهم في كمين قاتل، وهنا يكمن السر في دعوة جنبلاط دروز سورية إلى الحذر من التورط مع النظام بل والانضمام إلى الثورة. وكانت صحيفة «النهار» كشفت ان حزب الله يستعد لأي مواجهات مقلبة مع التنظيمات السورية المسلحة، وأن وحدات من الحزب تعمل في البقاعين الشمالي والغربي على تجنيد شبان مسيحيين وسنة ودرور وتعرض عليهم التدريب والتسلح لمواجهة خطر دعاش واخوانتها تحست عاون «مصيرنا واحد وعلينا التصدي معا»، وهو شعار اكثر جاذبية من التصدي للعدو الاسرائيلي لأن الخطر اقرب.

وقالت الصحيفة ان هذا التجنيد يشمل المسيحيين في سورية ايضا ويشمل سنة ومسيحيين وعلويين ودرورا تحت علم الحرس الثوري الايراني وبرواتب كبيرة، وهو نفسه مع الحزب السوري القومي لمن يجد في الهوية المذهبية لحزب الله عائقاً، والقادمون إلى لبنان يتحدون عن عشرات الحالات بمواجهة البطالة برواتب شهرية بين 1500 و2500 دولار.

تقرير إخباري

«اختراق» في انتخابات الرئاسة اللبنانية: هل الإمكانية باتت متوافرة؟

بيروت: هبت، بعد طي صفحة التمديد والانتهاء من الاستحقاق النيابي، موجة تفاؤل بشأن انتخابات رئاسة الجمهورية هي الأولى من نوعها منذ ستة أشهر. وهذا التفاؤل بشأن إمكانية حدوث اختراق وتطور إيجابي في الملف الرئاسي لا يأتي من فراغ وإنما يستند إلى جملة عوامل وتطورات إقليمية ودولية أبرزها:

1- الأجواء المسرية عن مفاوضات الاتفاق النووي الجارية في مسقط بين الولايات المتحدة وإيران بحضور أوروبي «مراقب». وهذه الأجواء تشير إلى جدية وإيجابية في المفاوضات وإمكانية إحراز تقدم في ربع الساعة الأخير.

2- التحرك الروسي الذي انطلق لفتح المسار السياسي في الأزمة السورية والبحث عن حل سياسي عبر حوار بين النظام والمعارضة وحكومة انتقالية.

3- التحسن الحاصل في أجواء العلاقات السورية - الإيرانية ودل عليه التعاون المتبادل في العراق واليمن، وأسلوب المعالجة السعودية «الاحتوائية» لأحداث الأحساء ونزع الطابع المذهبي وقتيل الفتنة منها.

4- ارتفاع درجة اهتمام القاتيكين بالملف اللبناني عبر اتصالات تجريها دواتره مع عواصم غربية وإقليمية، وعبر اتصالات خاصة قام بها موفد خاص في بيروت هو أمين عام مجمع أساقفة العالم «بالديساري».

5- التحرك الفرنسي الجديد في اتجاه إيران مع وصول موفد خاص إلى طهران في مهمة محددة تتعلق بالملف اللبناني وتجديد طلب فرنسي لإيران بالتدخل وممارسة تأثيرها على حزب الله.

6- الإرادة السياسية التي أظهرها حزب الله وتيار المستقبل بفتح خطوط حوار سياسي خارج سقف الحكومة، من الطبيعي أن الملف الرئاسي سيكون جزءاً منه لا بل على رأس جدول أعماله.

7- إعلان أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله أن «العماد ميشال عون هو مرشحنا لرئاسة الجمهورية»، وهو الإعلان الأول من نوعه الذي فسر على أنه يعكس استعداداً للانتقال إلى مرحلة الرئيس التوافقي والتفاهم عليه بعدما تم نزع صفة المرشح الرفاعي عن العماد عون وأصبح مرشح فريق.

8- إعادة خلق الأوراق السياسية التي علاقات وتحسن علاقات أخرى، وفي تعديل

الاصطفافات السياسية. وهذا الواقع الجديد يساعد على التأسيس لمعادلات تغير ميزان القوى النيابي وتفتح الطريق أمام التسوية السياسية والرئاسية، وهناك من يذهب إلى حد التكهّن بأنه يمكن تمرير الانتخاب الرئاسي بالطريقة نفسها التي صار فيها تمرير التمديد النيابي، وأن «محرر التمديد» تتوافر فيه شروط الميثاقية وفي يده أكثرية الثلثين.

رغم كل هذه المؤشرات المتفائلة والمتزمنة، لا ترى أوساط مطلعة إمكانية حدوث اختراق في انتخابات رئاسة الجمهورية في المدى المنظور، أقله فيما تبقى من هذا العام. وتورد الملاحظات التالية:

● فرص الاتفاق النووي مع إيران غير مؤكدة وقد يحصل تأجيل جديد، وحتى لو تم التوقيع على اتفاق، فإن وصول مفاعيله إلى الساحة اللبنانية يتطلب وقتاً.

● لم تحصل انفراجات ملموسة بين إيران والسعودية حتى الآن، الحذر السعودي في العراق مازال قائماً وزاد فيه «التقدم الإيراني» في اليمن، وكذلك الخلاف مع إيران حول سورية.

● تبني السيد حسن نصرالله العلني والرسمي لترشيح عون كشف ما كان خفياً، وأن موضوع الرئاسة يمر في الرابية ويستلزم حواراً مع عون. وما زال الاستحقاق يدور في الحلقة نفسها: إيران تحيل المتصلين بها إلى حزب الله وتفوضه الشأن اللبناني، وحزب الله يحيل المسألة إلى عون الذي مازال عند موقفه بأنه لن يكون هذه المرة صانع رئيس وليس وارداً عنه تكرار سيناريو 2008 وتجربة الرئيس ميشال سليمان. إيران تقول «ما يقرره حلفاؤنا في لبنان» نسير به، وحزب الله يقول «ما يقرره العماد عون نمشي به».

● العماد عون يقول إن رهانه الرئاسي على الحريري توقف والبديل عن حوار مخيب مع المستقبل هو الارتقاء بالعلاقة مع حزب الله من التفاهم إلى التكامل الوجودي.

● الاتفاق على التمديد كان اتفاقاً موضعياً معزولاً في المكان والزمان ولا ارتدادات أو مفاعيل له على انتخابات الرئاسة. فهذا شأن آخر ومختلف في ظروفه وعناصره وطريقة مقاربهته، ولا صحة ما يتردد عن تحالف رباعي جديد أنتج التمديد وسينتج الرئيس الجديد. كما أن الخلاف الذي نشب حول التمديد بين عون وحلفائه انتهى مع التمديد ولا ينسحب لا على الحكومة ولا على الرئاسة.

تبدّل في استراتيجية عون الرئاسية

بيروت: تتقاطع معلومات عدة مواعين مزاج العماد عون عند تبدّل جزري في استراتيجيته للوصول إلى بعيداً: هناك أولاً اتفاق ثابت ونهايتي مع حزب الله على أن يكون عون مرشحاً الوحيد لرئاسة الجمهورية، مهما كانت العروض والضغوط.

ولا شيء يتناهى في حسابات العونيين يمكن أن يعوض للحزب خسارته حليف الضراء، لا التفاهم الآني مع تيار المستقبل ولا الإيقاف الآني أو الاستعراضي للتحريض. ووضع انتخاب عون ثانياً في سياق معالجة شاملة للنظام المازوم طالما يساير رئيس المجلس

قوى 14 آذار في رفضها الذهاب إلى مؤتمر تأسيسي، بعدما أثبت اتفاق الطائف عجزه عن تسيير المؤسسات وتوفير تقاسم عادل للسلطة وتفعليل الوزارات وتأمين إنماء متوازن. ولا شك، بالتالي، في أن الخطاب العوني سيشهد في الأيام المقبلة عودة واضحة إلى مفردات 2005، في ظل اقتناع العونيين اليوم بأن مشكلتهم ليست فقط مع تيار المستقبل إنما مع حركة أمل والحزب التقدمي وكل مكونات النظام اللبناني بين عامي 1990 و2005 التي تحاول أن تحافظ على تقاسمها المستمر للسلطة على ما هو عليه، بما في ذلك حصة المسيحيين.

«جبران باسيل» اسم جديد في البورصة الرئاسية

بيروت: تفيد معلومات سياسية بأن الرئيس سعد الحريري في لقائه الأخير مع الوزير جبران باسيل في باريس اقترح عليه أن يكون هو رئيس الجمهورية المقبل، لأن فرص العماد ميشال عون في الوصول إلى قصر بعبدا ضعيفة جداً. واكتفى باسيل بالاستماع إلى الحريري وأخذ علماً بعرضه الجديد من دون أن يعلق على الموضوع وتجاهله وكأنه لم يسمع شيئاً. ولكن هناك من يقول إن باسيل يادر على الفور إلى قطع الطريق على هذا الاقتراح مؤكداً أن عون هو المرشح الوحيد ليكون رئيساً توافقياً. وتقول مصادر في 8 آذار إن الهدف الأول من إعلان الأمين العام لحزب الله ترشيح عون بالإسم هو قطع الطريق على مناورات أطراف 14 آذار وبالأخص «تيار المستقبل» بعد سعي الأخير إلى تسويق أسماء معينة تحت عنوان التوافق بسواء الوزير جبران باسيل أو غيره. وتضيف المصادر أن «المستقبل» عبر بعض المسؤولين فيه طرح على الوزير باسيل أن يكون «الحل الوسط» لانتخابات الرئاسة واقترح عليه أن يطرح هذا الموضوع مع حزب الله. وتوضّح المصادر أن أحد العاملين على خط الانتخابات طرح على السيد نصرالله هذا الأمر فرد الأخير بأن موقف الحزب حاسم بدعم عون، وما عليكم سوى الذهاب إلى «الجزرال» لمحوارته.

وفي الموضوع نفسه، يرى منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار فارس سعيد أن إعلان نصرالله ترشيح عون قطع الطريق أمام ترشيحه الجدي،

والدولية، مستدركاً بالقول ان كل رسالة إيجابية من قبل حزب الله هي موضع تقدير واهتمام إلا أن العمل الجدي يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية ومن ثم الدخول بالعناوين الأخرى، خصوصاً أن الرئيس العتيد لن يخصص كرسي بعيداً ما لم يتوافق المسيحيون على لأحة من المرشحين يتم انتخاب أحدهم في مجلس النواب (مبادرة د.جعجع).

على سعيه مختلف، وردا على سؤال، أكد النائب يوسف أن كل قوانين الانتخاب المقترحة من قبيل الكتل النيابية، ستكون موضع بحث ودراسة وافية باستثناء القانون الأرثوذكسي المدعوم من العماد عون، والذي كان سبباً رئيسياً لمعارك الكر والفتر بين أعضاء اللجنة السباعية، ما يعني أن الأمل في ولادة قانون انتخاب جديد بات على مقربة من الفراق اللبنانيين، لكن يوسف يعود ليؤكد أن الأولوية هي لانتخاب رئيس للجمهورية ولا شيء غير انتخاب الرئيس.

لمعرفة الفائز بغالبية المقاعد، فيما غيرها من الساحات مضمونة النتائج سلفاً، إذ ان كلا من تيار المستقبل الجدي والاشتراكي وحزب الله وحركة أصل يخوض المعركة الانتخابية بارتياح تام وعلى أرضية ثابتة غير قابلة للاهتزاز كما هي حال الأرضية العونية.

وفي سياق متصل، أكد النائب يوسف انه وبعض النظر عن عودة العماد عون إلى مواقفه الحكومية والعدائية، فإن تيار المستقبل تلقف جيداً رسائل السيد نصرالله الإيجابية باتجاه الرئيس الحريري، إلا أنه لا يمكن لهذه الرسائل ان تترجم عملياً ما لم تنطلق من انتخاب رئيس للجمهورية كخطوة أولى للخروج من دوامة الفراغ الرئاسي، علماً ان الرئيس الحريري كان سباقاً بتوجيه الرسائل الإيجابية سواء من باب تشكيل الحكومة السلمية لإنهاء الأزمة آنذاك، او من باب موافقته اليوم على رئيس توافقي يعيد للرئاسة دورها على الساحتين المحلية



غازي يوسف

للحظة واحدة بصورة العماد عون وهو يمد يده للرئيس الحريري، متخفياً خلف شعار الرئيس التوافقي، مشيراً إلى مشكلة العماد عون في أنه يريد إلغاء رأي خصومه على الساحة المسيحية من خلال استجداء تأييد الرئيس الحريري له ودعمه كمرشح توافقي يعزل عن رأي حلفائه القوات اللبنانية وكل الأحزاب المسيحية المنضوية تحت فريق 14 آذار، وهي أبعاد ناقصة لا تتصل لا إلى ثقافة الرئيس الحريري ولا إلى قناعاته السياسية بمكان.

هذا، وأشار النائب يوسف إلى ان كلام العماد عون بأن تيار المستقبل تهرب من الانتخابات النيابية نقادياً لخسارة حتمية، ما هو إلا كلام رخيص يندرج في سياق الشعوبوية التي ينتهجها في مقاربهته للاستحقاقات الدستورية، مذكراً العماد عون بما يعلمه أكثر من سواه وهو ان الساحة المسيحية هي وحدها مساحة المعارك الانتخابية الفعلية، حيث الجميع يتزقّب فرز الصناديق

بيروت - زينة طبارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب د.غازي يوسف ان العماد عون، مهما تخفى في شخصية ودودة محاوراة وواقعية، لا بد له من ان يععود إلى أصالته في التعاطي مع الآخرين وإلى صورته الحقيقية وتصرفاته النبأوليونية، وذلك كلما شعر بفقاد الأمل وصعوبة الوصول إلى مرامه ومبتغاه، معتبراً بالتالي ان تهجم العماد عون غير الجبر على الرئيس الحريري، أسقط عن وجهه قناع المرشح التوافقي الذي لم ينظر أساساً على أحد، وأكد المؤكد أنه مرشح مواجهة بامتياز، خصوصاً بعد ان اصابته سهام حليفه حزب الله من خلال ترشيح السيد نصرالله له الذي أتى بمخافة الاغتصاب لآخر أمل لديه في الوصول إلى قصر بعبدا.

ولفت النائب يوسف في تصريح لـ «الأنباء» إلى ان الجميع في تيار المستقبل وقوى 14 آذار لم يتدخ

أخبار وأسرار لبنانية

● **العونيين والمستقبل:** توقف الحوار بين المستقبل والتيار الوطني الحر ومن ضمنه اللقاءات التنسيقية التي كان يجريها وزيراً التيار (باسيل ووبو صعب) مع قيادات المستقبل، انعكس سلباً على أجواء الحكومة ومسار الملفات والقرارات فيها. والأمور باتت أكثر صعوبة ويطئا. ولكن هناك في تكتل الإصلاح والتغيير من يخفف من وقع المشكلة ويقول إن «الحال ليست بالسوء الذي يصوره البعض. فالطرفان قادران على عدم تفجير علاقتهما والحفاظ عليها بعدها الأدي، حتى ولو لم تصل إلى ما نتمنى إليه في ملف الرئاسة. وما انتهى إليه هذا الملف كان متوقفاً لأننا لم نذهب في رهاننا كثيراً. أما بالنسبة إلى الحكومة فنحن ندرک ان الوضع لا يحتمل قدرتنا على المناورة داخلها».

● **لبنان ليس من اولويات واشنطن:** عادت شخصية لبنانية سياسية

انني لم أكن مطلعاً على أخطار الفراغ وأنه لا إمكانية لإجراء انتخابات لما سميت فيه». وردا على المشككين في شرعية هذا التمديد، وبالتالي في شرعية المجلس، قال بري: «إنهم كأولئك الجالسين على عرس شجرة ويقفون في الوقت نفسه».

● **مراجع درزي يسوري يرفض التصالح اللبناني:** قال المرجع الروحي الدرزي على محور قطنة - عرنة - القنيطرة الشيخ أبو نبيه سليمان كيول (في اتصال مع «النهار») إن الموحدون في سورية يأملون من إخوتهم أبناء الطائفة في لبنان، «عدم تقديم النصائح إليهم، لأن ذلك يؤدي بنا أكثر إلى الخراب». وأضاف: «نرفض أن نستنزل أي سقف غير سقف الدولة السورية الشرعي، وما غير ذلك فهو خارج إطار اقتناعاتنا ومواقفنا الوطنية والقومية التاريخية، وثورة سلطان باشا الأطرش لن نستقبلها بأي ثورة أخرى والسلام ختام».

النيابي تظهر كأنها «تفاصيل» إزاء المشهد العام.

● **حزب الله وفتوح:** توقف مراقبون سياسيون عند زيارة وفد حزب الله إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي في مقر القيادة في البرزة، وضم الوفد النائبين محمد رعد وعلي عمار الحاج وفتح صفا. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام قليلة على خطاب السيد حسن نصرالله في ذكرى عاشوراء، والذي تضمن إشادة بالجيش وقيادته في محاربة الإرهاب ولاسيما ما أنجزه في طرابلس والشمال.

● **بري وبكري:** سئل الرئيس بري عن رأيه في توصيف البطريرك الراعي للتمديد للمجلس بالخيانة، فاجاب: «أعتبر أن مقام البطريركية كبير، إلا أنني لم أقرأ هذا الموقف». ودافع بري أمام زواره عن التمديد للمجلس، وقال: «لعله التمديد الوحيد في العالم الذي له مبرراته الضرورية، ولو